شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

شفاء الصدور عن مرض البهتان والزور

المؤلِّف

إسماعيل بن القاسم بن محمد

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

(٤/٧٦)

١٩٣٠

شفا الصدور عن مرض الهذيان والزور
للامام المتوكل على الله اسمعيل عاد بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والحمد لله
الذي هدانا صراط الذين انعم عليهم من النبيين وملا قلوبنا ايمانا وسرورا فعرفنا بفضله
المحمدي وسلك بنا سبيل اهل التقوى وعلمنا وله الحمد من العلم ما لم يكن يعلمه عبدا فضلنا
عليه واوريانا من علم الكتاب والسنة ما جعلنا به سابقين ونجانا بفضله وله
الحمد عن ان نكون من القوم الظالمين حيث يقول في محكم كتابه الكريم ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فاعطانا من عظيم فضله علما استنبط
به الاحكام ونفرق به بين الحلال والحرام واحصنا بذلك وجعل لنا الفضل على من
لم يكن كذلك فاذا اردنا السنا ما امر الله برده الى نبينا في قوله واذا جاءهم امر
من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم علمناه بفضله وبنا الحق فيه بواضح دليله فله الحمد
وبه امنا وعليه توكلنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق والكتاب واتاه الحكمة
وفصل الخطاب صلى الله عليه وعلى اله الذين يهدون بالحق وبه يعدلون اللهم
الذين يجاهدون في الله حق جهاده واذا اصابهم البغي هم ينتصرون وانما المؤمنون
من اهل البغي الذين اسلموا امرهم الى الحق وقرنا الكتاب والصدق في وصفنا
هذا مثل مكان من غيرهم من الذين مرقوا من الدين فانهم لم يسرعوا كما اخبر بذلك
محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين فيما رواه عنه عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من خير قول البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية رواه الترمذي وروى في صحيح مسلم عن عمرو بن شريح الاسحبي قال رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم على المنبر يخطب الناس فقال ايها الناس ستكون بعدي هنات وهنات فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق امة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض ورواه اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا عنقه ورواه في صحيح مسلم عن حذيفة في حديث طويل ذكر فيه قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر قال نعم وساق الحديث بطوله حتى قال فما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم وصدق صلى الله عليه واله وسلم لم تزل امته الحق والعدل منتشرا من اول الدهر الى ان يحسبون انهم يحسنون صنعا اهل البغي الذين لا يعرفون الحق ولا يقولون الصدق وقد ذكرني كاسف الغمة اكثر من اعترض على الائمة اوعاد منهم في كل زمان وانهم لا يخلون من ذلك بنص الدوائر عليهم دائرة السوء ونقضوا العهد من بعد ميثاقه مرة بعد اخرى كصنف الذين قال الله فيهم لنبيه صلى الله عليه واله وسلم الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون وعتوا عاتين لكنهم وان كانت للفيء خطايا بهم وكسور جانف هي من الامن او الخوف الذي يرده المؤمنون الى اولي الامر كما امر الله بذلك في كتابه ومن الفئة التي تريد الظالمين ضلالا وخسارا

الكافي الدين وصفهم الله في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو
الخسران المبين ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيا وكفى بالله شهيدا
وله نعصم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال ولو
اتبع الحق اهواهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن الا له واستمع الى
ما امر الله به والى ما نهى عنه في محكم كتابه حيث يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان
الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ونعوذ بالله لنا
ولكل ولجميع المومنين ان نكون من الذين قال الله فيهم وويل لكل افاك اثيم يسمع ايات
الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من اياتنا
شيا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فالحمد لله الذي جعلنا من الذين اذا
ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا

قرة

قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما والحمد لله الذي جعل لنا في الوفا بالعهد نصيبا علمه
سبحانه واظهره بفضله لعباده المومنين ولم يجعلنا من اهل الاصرار الذين يقولون
ما لا يفعلون ويدعون ما لا يفعلون واذا ذكروا بايات ربهم لم يذكروا
وحملهم محبة الرياسة وشنان الحمول على البغي ونكث العهد ونصر الباطل والعناد
يدعوا الجاهلية ويصلل سبل الايمان ولا حاجة الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
ثم قال هذا المعترض في اول كلامه ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولعله لم يسعه
تحصيل بما قال وفعل ضد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الذي هو فرض على كل مكلف وان رسلنا الذين ارسلناهم في امر
الحرب الواقع بين سي بحسن وسعاها انما كانوا مرسلين لذلك وقائمين بفرضه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فامنع بعضهم عن الطاعة وحاربوا بعض
الحق على الجاهلية والعصبية ثم راعما منه ان نصرهم على بغيهم وبغيهم على
ضلالهم وان نصف نصف المنافقين الذين قال الله فيهم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون
ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعنده مزيد العلم ما لا يخفى
عليه معه ان سا الله قبح مراءيهم وضلال رايهم فانهم الاعراب الذين حكم الله
تعالى عليهم انهم اجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله وقال ما مكنه حاكيا كلام الله
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب

عظيم ويقول الله اكبر من المرق للجماعه ومن الساعى فى الخلاف والفرقه
الست انت طلب الفرقه وحركت انت يا ام الفتنه ٥ وقد قال صلى الله عليه
واله وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم
فاقتلوه رواه مسلم فى صحيحه وروى ايضا مسلم وابو داود والنساى عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انه قال ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامه
وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ولم يكن العذر الذى اعتذر به
هرون من موسى عليه السلام الاحسبه الفرقه وعذره موسى عليه السلام لذلك كما
حكى عنه فى قوله قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعنى افعصيت امرى
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى
اسرايل ولم ترقب قولى وانا ذبقوله ولم ترقب قولى ما حكاه الله عنه فى قوله
وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبل المفسدين
وهذا هو بعينه عذر على عليه السلام بدليل قول النبى صلى الله عليه واله وسلم
لعلى انت منى بمنزله هرون من موسى فلو ان عليا شق عصا الاسلام
بعد المصيبه العظمى بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما شق وهنا فعله
ولكنه هاب الفرقه واستعظم ما يهاون به غيره من امرها وقال صلى الله عليه
واله وسلم الفتنه نائمه لعن الله من ايقظها ٥ وقال فى ما كسه مع معرفه من
وقف على حد سبق دعويا وغفل عن شروط السبق وقواعد الشرع الى دل عليها
العقل والسمع من انه يشترط فى السابق ان لا يكون فى عصر اقوم منه بامر الامه
قال ابو طالب وذلك باجماع الصحابه وقال الناصر ومن خالف ذلك فسق وقال

الامام

الامام المهدى ودليل ذلك معروف فى العقول وقال الامام عز الدين بن الحسن
عليه السلام فى كتابه العراج ان هذا القول للزيديه عموما من غير تعيض ولا
تخصيص يوهم وقال هذه ن وايد كثير من اصحابنا ومن نص على ذلك القسم والهادى
والناصر والمويد قال فيه قال الناصر ويفسق المفضول اذا سبق بالدعا الى الامامه
انتهى وقال عليه السلام فى كتاب الامامه الذى عليه الزيديه وبعض المعتزله ان
امامه المفضول لا يصح قال وممن نص على ذلك الهادى والناصر ويفسق المفضول
اذا سبق الافضل بالدعا الى الامام وقال فى موضع اخر من كتابه هذا فان كان
منهم من هو افضل فهو احق بالامامه لاختصاصه بالافضليه قال فيه مستشهدا
بكلام بعض العلما وعلى الجمله فالغرض بالامامه صلاح المسلمين وحسن الرعايه
لهم ومن كان ظن هذا فيه اعلى فلا يجوز لمن يعلم ان غيره اتم منه سياسه وصلاحا
للمسلمين ان يقوم بامر الامامه وقال المحيط احمعت الزيديه والامامييه على ان امامه
المفضول لا يجوز قال صه والدليل على ان امامه المفضول لا يجوز اجماع الصحابه
فان من عرف ما وقع فى بيعه ابى بكر وعمر وعثمان علم ذلك قطعا فلو كان
سبق الدعوه كافيا لم يعدوه فقد سبقهم الهاشمى لا تنكر سبقه وقوله ان الحق
للسابق والافضل انما هو على زعمه من المصالح المرسله التى لا دليل فيها عنده لان
له فى نفسه فقد سبقهم عنده واراد ان اكون احق منه بالوجه الذى ابطله وليس
لذلك سبب سوى انه ركب الاعتقاد بما اراد ان يرد الادله اليه ولم يتبع الدليل
ليرد الاعتقاد اليه وقال ايضا فيما كتبه انا انما صالحنا لما عدمنا الناصر
كصلح ابينا على ابن ابى طالب قائدى فى هذه اللفظه كمر سره واخبر عن حقيقه

هؤلاء مسؤولون من معك وعاتبون عليك من سوء صنعك بل سالت
من كان حاضرا عندي من حمارهم لما بلغني ما فعلت قبل ان يبلغ اليه
فتبعد ذلك اشد التبعيد استصحابا لما يطيب فيك من الدين والراى
السديد فلما صح له ذلك رايناه ساء ذلك منك اعظم ساءة وتعب منه
تعبا عظيما ونطق وسائرهم انهم كذلك فانهم اهل العقول الراجحة والاراء
الصائبة في دينهم ودنياهم والله حسبنى ونعم الوكيل ۝ ولقد عجبنا كل العجب
حيث لم تمتثل للمحبوس في حقهم وطلب نفعهم ودفع الضرر عنهم
بما امرت به حتى حج لهم منه بما لا ياتى به ولا اطمع ۝ وانت كما بلغ عنك جمعت
من العسائل من يدخل الحرم المحميه وياكل طعامهم بغير رضاهم وتتهدد
اذا صلهم بما يجرح قلوبهم لم تدخلوا في طاعتك بحر بصدره هذا والله
الجرح في العدالة والمنافى لرضى الديانة فان زعمت ان الحوالة منى فاى
شخص وكلك بالطلب بحقه واى امر طالبك بالقيام له وان كان الحق لله
واما الامام المسحق للولاية باجماع العلماء وموافقتك لهم في ذلك والا
حق من نطق في ذلك واولى من قام بما هنالك فالله الله في الرجوع الى ما فيه
السداد والسلوك مع المومنين في طرق الرشاد فانما هذه الى الحقيقة عنوة
على دينك ليلا يصير هنا مسودا واما الدنيا فانها حقيرة ومصائبها يسيرة
ولم يجعل الله لاهل الايمان ما يثبت به نواصيهم من صروف الامتحان
الا لينالوا درجة الابرار في عرف الجنان ولا يلزمه لحزب الشيطان
يستفزونك كما هو ايهم حتى يلجوا بك دركات النيران فوالله ان الخاسر

لكان

من كان كذلك ويالله من خسران ولكنك صرت تطلب لهم الزكوة المحصلة
من ايدى العمال عليها الذين تعلم انه ليس بايديهم الا هي وتسوغ لهم ذلك
المعلوم بحرمه عليهم فاعترض غيرك علينا بذلك وهو بعض اعراضك
ولنا وما تفعله تحريمه عليهم فاعذر من ذلك وجه صحيح ان شاء الله من
الكتاب والسنة ونصوص الائمة ويجوز للمعطى ان يعطى ما لا يحل ۝
للمستعطى كما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم انما اعطيكم واعلمكم
انه لا حظ فيها لغنى ولا لذى مرة سوى ۝ وروى ابن حبان في صحيحه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل ياتينى فيسالنى
فاعطيه فيطلق وما يحل في حصته الا النار وفي حديث اخر رواه عمر
ابن الخطاب قال انه دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله رايت فلانا يشكر بذكرانك اعطيته دينارين فقال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة
فما شكران احدكم ليحرج من عندي لحاجتي ساتطها وما هي الا النار
قال قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يابون الا ان يسالونى ويابى الله
تعالى البخل رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وابو يعلى من حديث
ابى سعيد الخدري رضى الله عنه ولا يعلم في ارض اليمن جميعه مكسبا
يحل لبنى هاشم اطيب ولا اكثر من باب احدكم في صعدة قد صار مستقرا
لهم ولمن شاركهم في استحقاقه من غيرهم وهم السر والكف
عن المحرمات اولى من الهجوم فيها كانك لم تشعر ان آل محمد لم يشبعوا

من خبر البن بلا امر سوالله وانهم كانت تمر عليهم الليالي والايام لا تو
قد في بيوتهم نار ٥ ولا ما فعله علي عليه السلام مع عقيل حين طلب صاعا
من مح وقال في ح البلاغه ما قال وحقوق الله في ذلك الوقت التي يحل
لهم ويحرم عليهم اكثر تواترا مما بعد في سائر الاعصار فلجماع بعله الا
حاد مع ملك على علم للبين وما هو فوق الثمن من الامصار وكان نوها
سم ذلك الوقت دونهم الآن في العدد وهو هم في المقدار ولكن فانها
كما عمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ونعوذ بالله من العمى
ونسال الله الهدى والتقى وهو حسبنا وكفى واخرج البني صلى الله عليه
واله وسلم التمرة التقطها الحسن عليه السلام من فمه وقال اخشى
ان تكون من تمر الصدقة ولما قاله المنصور بالله عليه السلام في جواب
المعترض عليه بمثل هذا الاعتراض حيث قال وقد قضى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بهودي دينا له فامر بايفاء ثمرة سماها له اعلط
له فيها من صدقة بني فلان فاعطى اليهودي من الزكوة وفي اصحابه
المسلمين ومزجه من الحاجة ما علم الخاص والعام والقصة مشهورة
عند اهل العلم قلت قد رواه الهادي عليه السلام في كتابه
الاحكام ورواه غيره من ائمة الحديث الاعلام قال علم واعطى يعني البني
صلى الله عليه واله وسلم المؤلفة قلوبهم الاموال الجليلة في يوم حنين وفي
غيره وفي المسلمين من هو اصح واخوج فلا وجه لذكر الحاجة هنا وقد
قد كان صلى الله عليه واله وسلم يعطي الخمس فوقا من الكفاة وغيرهم

وهو حوله وكاهل بيته بغير مساوة وحاجتهم اليه سد ذلك حتى بلغ بهم
الجهد كل مبلغ فاعلم ذلك قلت ولم يعامل المؤلف قلوبهم هذه المعاملة
لا من قرب اليه كما زعمت ولا من بعد كعمر بل خص الآل في الخمسة البطون وليس منهم
غير التقي وان كان من الخمسة البطون ايضا وقد سبق ذلك القران والوهب لعنه الله
واذا منع من الخمس لفقره فهو في الدين حقان ان يعطى من الزكوة كسائر المؤلفة
وكذلك من انتصف بصفته من سائر البطون وكذلك جعل النبي صلى الله عليه واله
وسلم آل المطلب ما جعل مع بني هاشم وكذلك علي عليه السلام في صدقته شركهم معهم
قال الشافعي ولاجل ذلك حرم عليهم الزكوة وانظر الى ما احاب الله به نوحا عليه السلام
فانه قال يا نوح انه ليس من اهلك واجمع المفسرون انه كان ابنه ولكن المعنى انه عمل
غير صالح وذلك في معنى قوله انه عمل غير صالح وقد قال مثل ما قلناه المنصور بالله
عبد الله بن حمزة والامام يحيى بن حمزة والامام علي بن محمد قالوا يجوز بالسهم العاشر
من الزكوة اذا تكاملت فيه شروط التاليف لانه انما نزه عنها شرفا ولا يسحق
ذلك الفاسق ٥ قلت بحمد الله ان العتب عليك في هذا الذي بحثته واما
ما ذكرت من قوله صلى الله عليه محمد بن علي بن جعفر عافاه الله فهو الحلو بالامارة
والملي بها لا نعلم عليه بعض في الدين ولا في الراي ٥ والحمد لله الذي جعل الا
عتراض هذا علينا كالاعتراض الوارد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانهم اعترضوا عليه مثل هذا الاعتراض فيما رواه الشيخان والترمذي عن ابن عمر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثا واستعمل عليهم اسامة بن زيد
فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه

من قبل والله ان كان لحقيقا بالامارة وان كان لممن احب الناس الي ان هذا لمن
احب الناس الي **وليس** علينا ان نتحرى الامر اذا ناه في ظننا وراينا او هو ع
واصلح كما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر اسامه مع كراهه كثير من اصحابه
لذلك ٥ وكما امر خالد بن الوليد وحاله ما عرف وفعل ذلك الاقاعيل الى ان امر النبي
صلى الله عليه واله وسلم عليا عليه السلام فوداها واد شها ثم لم ينعه ذلك من
ان امره مره اخرى ولا منع بعض الحلفا من تامره وكما امر صلى الله عليه واله وسلم
عمرو بن العاص في غزوه ذات السلاسل على المسلمين وفيهم ابو بكر وعمر وغيرهما
من اكابر الصحابه على ان احدا من الولاه لو افتات علينا بشئ من عرفالم
نكن ذلك فادحا علينا فقد افتات خالد كما ذكرناه على النبي صلى الله عليه
واله وسلم وبعض عمال على على افتات عليه بعض الله جمعهما وبعضهم فعل
ايضا كذلك ولم يقدح ذلك في حق علي عليه السلام ولم يزل صلى ذلك يجري مع العمال
والولاه في جميع الاعصار فان العصمه لا شرط الا في الانبيا صلوات الله
عليهم دون من عداهم ولكن احببت الكشف عن الاباطيل وتشييع الاكاذيب
الاقوال كما زعمت ان في الاعارف من اسرف واشترى بشمنا سبعه عشر
قرشا كذبا وزورا الم يطرق اسماعنا قبل كتابك ولا نصدق به احد سمعه لو
نقل عمن اسرف من المترفين فضلا عمن علم امامه وطهره عند الله وجب
توليه ما لم يعلم منه نكيره وكذلك سائر ما ذكرت حتى حكمت بتعس فوا
سد في صنعا قد فابا لباطل ورميا بغير الحق ثم رددت في تشنيع تلك الفا
حشه بقولك ان عليهن وبالاهن اعلى ما حكى عنك رسولك وقد قال الله

في مثل

في مثل ذلك لولا اذ سمعتموه ظن المومنين والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا
افك مبين وقال اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان
نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان
كنتم مومنين الايات ٥ ولكن حب العاجل وقول الله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشه في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخره
والله يعلم وانتم لا تعلمون ٥ هل فيمن احب الاذاعه فما ظنك به في المذيع
فهذه النصره للمسقف ٥ وهل الناس للمومنين لهلك من هلك عن بينه
ويحيى من حي عن بينه والحمد لله رب العالمين ٥ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيره انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء والحمد لله الذي شرح صدورنا بالقران وجعلنا على
بينه من الهدى والفرقان واسلمت وجهي لله ومن اتبعني وعلى الله رق
كلت وهو حسبي وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

انتهت دراسة سيدنا العلامه الاوحد المهذب بن محمد المهدي

حفظ الله لهذا الكتاب الموسوم بشفا الصدور من مرض البهت والزور
وانا اقابله بنسخة كتبت في حصر مولف الكتاب امير المومنين ابن الله وهي
نسخه اقرب الى الركاكه الا ان الغالط الكتاب ومعاند مرسمه في الدهر
نكيره بوداد الغراه مني على الامام ابن الله وطريقي عليه عليه السلام طريقه